

الفصل التاسع عشر

القافية

تعريفها:

اختلف العروضيون في تعريف القافية ، وقبل أن نعرض لتعريفاتهم ، لابد من معرفة معناها . فهي لغة من قفا يقفوتبع ، والقافية التابعة . وهي اصطلاحاً مقاطع صوتية تتكرر في أواخر أبيات القصيدة ، وتنتج عن أحرف تُسَمَّى حروف القافية ، ينشأ عنها نغم موسيقى مُعَيَّن .

وهي عند الخليل ، مجموعة من الأحرف تمتد « من آخر حرف في البيت إلى أول ساكن يليه مع المتحرك الذي قبل الساكن ، مثل تابا من أقلي اللوم عاذل والعتابا »^١ .

وعرفها الأخفش بقوله « إعلم أن القافية آخر كلمة في البيت ، وإنما قيل لها قافية لأنها تقفو الكلام ، وفي قولهم قافية دليل على أنها ليست بالحرف ، لأن القافية مؤنثة ، والحرف مذكر »^٢ . وهي عند أبي قطرب ، وأبي العباس ثعلب ، الروي^٣ .

(١) مفتاح العلوم - السكاكي ، ص ٢٣٨

(٢) كتاب القوافي - الأخفش ، ص ١

(٣) انظر مفتاح العلوم - السكاكي ، ص ٢٣٨